صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا تعالى فلي الحظ والتعصيب لتضاعف أسباب العبودية قبلي وترادف النعم التي عجز عنها قولي وعملي وتقاصر في ابتغاء مكافأتها وجدي وإن تطاول أملي فمقامكم المقام الذي نفس الكربة وآنس الغربة ورعى الوسيلة والقربة وأنعش الأرماق وفك الوثاق وأدر الأرزاق وأخذ على الدهر بالاستقالة بالعهد والميثاق وإن لم يباشر اليد العالية بهذا الهناء ويتمثل بين يدي الخلافة العظيمة السنا والسناء ويمد بسبب البدار إلى تلك السماء فقد باشر به اليد التي يحن مولاي لتذكر تقبيلها ويكمل فروض المجد بتوفية حقوقها الأبوية وتكميلها ووقفت بين يدي ملك الملوك الذي أجال عليها القداح ووصل في طلب وصالها المساء بالصباح وكأن فتحه إياها أبا عذرة الافتتاح وقلت يهنيك يا مولاي رد ضالتك المنشودة وخبر لقطتك المعرفة المشهودة ودالتك المودودة فقد استحقها وارثك الأرضى وسيفك الأمضى وقاضي دينك وقرة عينك مستنقذ دارك من يد غاصبها وراد رتبتك إلى مناصبها وعامر المثوى الكريم وستر الأهل والحريم .

مولاي هذه تلمسان قد أطاعت وأخبار الفتح على ولدك الحبيب إليك قد شاعت والأمم إلى هنائه قد تداعت وعدوك وعدوه قد شردته المخافة وانضاف إلى عرب الصحراء فخفضته الإضافة وعن قريب تتحكم فيه يد احتكامه وتسلمه السلامة إلى حمامه فلتطب يا مولاي نفسك وليستبشر رمسك فقد نمت بركتك وزكى غرسك .

نسأل ا أن يورد على ضريحك من أنباء نصره ما